المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
20 February. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة

500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

حوار هادئ في جو عاصف

حين يخطأ المالكي

ما تحاور عراقيان في أي مكان، إلا وكان الشك في الحكومة وعدم الثقة في وعودها ثالثهما، يوميا استمع لحوارات كثيرة في الصحيفة او الشارع او المقهى او البيت فأجد أن المشكلة الكبيرة التي تواجه الجميع هي الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها ثم تحولت هذه الوعود الى مجرد كلام، وان خطب المسؤولين في هذه الأيام تدخل من باب التطمينات لا من باب الأفعال، وان الناس ان توقفت اليوم عن المطالبة بحقوقها ستعود الحكومة غدا الى عهدها السابق في التملص من كل شيء ، المؤكد أن السيد المالكي قد استمع إلى هذه الملاحظات كثيرا خلال اجتماعاته مع السياسيين والحزبيين والشخصيات العامة منذ بدء الأزمة.

من وجهة نظر الحكومة فإن كل أو معظم مطالب المتظاهرين تحتاج وقتا ولا يمكن إنجازها في التو واللحظة، لكن الناس يعتقدون أن هذه الحجة .حتى لو كانت صحيحة .قد تستخدم لشراء الوقت وتصدير الملل إلى النفوس دون أن يقدم الحكومة لهم شيئا مما وعدت به.

وأزعم أننا إذا استطعنا أن نجد حلا لمشكلة فقدان الثقة بين الطرفين، فقد يتم حل المشكلة وبدء عملية الإصلاح الشامل التي نتمناها جميعا.

من بين وسائل اكتساب الثقة بين الطرفين أن الناس كانت تنتظر أن يخرج السيد المالكي بقرارات حازمة بملف الفساد ومحاكمة أبرز رموزه محاكمة عادلة وطبقا للقانون، الأهم أن يلمس الناس أن الحكومة جادة فعلا في تلبية مطالبهم وهي مطالب مشروعة لا خلاف عليها

ولكن ماذا حصل خلال الأيام الماضية دعونا نعود إلى خطب وأحاديث السيد المالكي ففي أول رد فعل له قال:

"أنا لا أشك إنما أؤكد بأن هناك جهات خارجية تحركها قوى سياسية داخلية تقف وراء أثارة أعمال الشغب في تظاهرة الكوت" ولم يمر يوم حتى خرج بتصريح جديد طالب فيه بعض مؤيدي التظاهرات بان يتركوا: "هذه التجارة البائسة على حساب معاناة الناس وتوظيف القضايا وتسييسها لحسابات خاصة"

ثم في خطبة ثالثة طالب بالوقوف في وجه الذين يخرجون على القانون أو يتمردون على الدولة أو على النظام"،

هكذا حسم السيد المالكي الأمر، فكل من سيخرج للتظاهر إنما يتمرد على النظام السياسي والقانون

في ثلاث خطب متتالية سجل السيد المالكي أخطاء كنت أتمنى أن لا يقع بها في هذا الظرف العصيب

يعرف السيد المالكي وهو رجل خبر السياسة أن مخاطبة الناس بلغة التهديد لن تهدئ النفوس ولن تجبر خواطر الذين قتلوا برصاص الشرطة، ولغة التحذير لن تنفع مع شباب يعانون من البطالة ووصل بهم اليأس إلى أقصاه، ويعرف السيد المالكي أن مشاكل الناس سببها مسؤولون فاسدون، لم يستطيعوا خلال السنوات الأخيرة توفير الحد الأدنى من متطلبات الناس، ويدرك قبل غيره أن العراق الذي يحظى بميزانية تفوق ميزانيات كثير من البلدان يعيش معظم أبنائه في ظروف اجتماعية ومعيشية بائسة ، ويدرك المالكي قبل غيره أن العديد من مسؤولي الحكومة سرقوا أموال الناس وحولوها في حسابات خاصة.

ويعرف السيد المالكي جيدا أن حكومته السابقة وحكومته الحالية تضم وزراء يبيعون البلد والمواطن بالخطب،والمزايدات السياسية، وتحولوا بين ليلة وضحاها إلى ديناصورات لا تشبع وتفعل ما تشاء أمام أنظار الحكومة

السيد المالكي، الناس كانت تتمنى أن تشهد ولايتك الثانية حربا على الفساد بعيدا عن الشعارات وبعيدا عن استثمار مشاكل ومعاناة الفقراء في خطب وبيانات لا تسمن ولا تغني.

علينا أن ندرك أن الحل الجذري في مكافحة الفساد والرشوة يكمن في توافر الإرادة السياسية القوية للمجتمع والدولة معًا للخروج من هذا النفق المظلم، وأن نوقظ في قلوب الناس الأمل في مستقبل أفضل وحياة شعارها المساواة للجميع.

وللحديث بقية

علي حسين

ماذا لو ان..؟

حامد المالكي: أقول لرئيس الوزراء: أخرج للشارع وأترك المنطقة الخضراء للعاجزين

حوار / نورا خالد
عدسة / ادهم يوسف

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحيانا، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء وتطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون. لقاء اليوم مع الكاتب التلفزيوني حامد المالكي.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟
– أعود عشرين عاماً الى الخلف واختار مهنة أخرى غير الفن.
× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟
– أقول له مرحباً هل تعرفني؟
× لو أصبحت وزيراً للمالية؟
– أعمل كما في أوروبا أصرف راتباً مجزيا لكل عاطل عن العمل وأنشئ مكاتب للعمل تجد فرصة عمل للمشمولين بهذا الراتب لكي استرجعه منهم بعد ان يعملوا، وأخصص راتبا لكل أرملة ومطلقة وأنشئ دوراً للأيتام.
× ما رأيك بالتظاهرات والثورات التي تجري الآن في الوطن العربي؟
– هذا صدى ما حصل في العراق في عام ٢٠٠٣.
× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟
– ستصل صراحتي معه ١٠٠٪ وأقول له أخرج للشارع وأترك المنطقة الخضراء للعاجزين.
×لو أن نشالاً سرق محفظتك؟
– أطلب منه ان يرجع لي صورة أطفالي ويأخذ ا لمحفظة بما فيها.
× زوجتك تشاجرك في الموبايل؟
– سأكون أنا والموبايل خارج الخدمة.
× حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟
– استمع اليه بكل صمت لأدخل الى قلبه السرور.
× قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟
– انت أشهر من كل مفكري الوطن العربي أعتقد ان ثمة خللا في الفكر العربي.
× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار؟
– سأختار كاظم القريشي أو فارس طعمة.
× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟
– ان أكون رساماً.
× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟
– المليون دولار كي اشتري الصحة والأمان وأوزع الباقي على من أحب.
× لو سألناك عن أقرب فنان إلى قلبك ماذا تقول؟
– كل من يحترم رسالته الفنية ويدرك أهميته في صناعة التاريخ.
× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟
– أحزم حقيبة سفري وأنفذ نظرية خرج ولم يعد.
× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟
– جوليت بينوش بطلة فيلم الرجل المريض وأقول لها: مرحباً

صباح المدى

■ يقيم المصور الفوتوغرافي علي طالب وضمن نهار المدى الثاني والعشرين معرضه الخامس عشر بعنوان (أثرياء.. فقراء) اذ رأت عدسته الضوء والظل في التقاطعات يعرضها في قاعة أكد بشارع ابي نواس الساعة الحادية عشرة من يوم غد الاثنين.

■ يستعد المركز الثقافي للطفل العراقي لإقامة جوال ثقافة الأطفال تحت شعار الفن غذاء العقل.وقال جواد عبد الحسين مدير العلاقات في دائرة ثقافة الأطفال: إن عمل الجوال يتلخص بتوجيه اهتمام أطفال المدارس إلى تقديم عروض مسرحية ومسرح الدمى ومقاطع (سكيجات) تعرف الطفل بحقوقه وعروض سينمائية بالإضافة إلى الورش الفنية والرسم.وأضاف" كما يقدم الجوال مجموعة من إصدارات ثقافة الأطفال مثل مجلة مجلتي والمزمار وسلسلة مكتبة الطفل.وأشار الى أن الدائرة ستفاتح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لغرض تسهيل عمل الجوال وزيارة المدارس وأطفال دور الدولة والأيتام.

■ احتفت محافظة ذي قار بمبدعيها من الأدباء والكتاب الذين صدرت لهم أعمال أدبية خلال عام ٢٠١٠ وذلك في حفل نظمه الحزب الشيوعي العراقي على قاعة المركز الثقافي وجرى خلال الحفل الذي أقيم تحت شعار "المبدعون صناع الحياة ونبع الوطن" تكريم أدباء وكتاب محافظة ذي قار الذين صدرت لهم كتب أدبية وثقافية وعلمية خلال العام الماضي حيث بلغ عدد الإصدارات المذكورة ٥١ مطبوعا تناولت حقولا معرفية متنوعة توزعت بين القصة والرواية والمجاميع الشعرية والكتاب العلمي والتاريخي والتراثي.

على مسؤوليتهم...

هاجم الفنان محمد هاشم معظم المخرجين ووصفهم بـ(الكسالى) وانهم يتركون اعمالهم لمساعديهم.وقال هاشم:ان معظم المخرجين كسالى لايقرأون ولا يتابعون أعمالهم ويتركونها لمساعديهم.وأضاف هاشم:انه يوافق رأي الكاتب حامد المالكي الذي يشير فيه بعدم وجود مخرجين في العراق لان ٩٠٪ من مخرجينا يجاملون على حساب الإبداع وعلينا تشخيص الأخطاء من اجل مسير الإبداع.وأوضح:لقد بنيت رأيي هذا من خلال التجربة الميدانية مع معظم مخرجينا.ودعا هاشم زملاءه إلى عدم القبول بالأجر القليل، وقال: إن الأجور ضعيفة والسبب هو ان الفنان العراقي يعمل بالأسعار التي تعطى له بدون اعتراض ولا يطالب بحقه في حين ان الأجور خارج العراق بالآلاف وليس مئات الدولارات، وعلى ممثلينا ان يمتنعون عن قبول الأجر الرخيص فيضطر حينها المنتج إعادة النظر بالأجور.

■ سطور أخيرة

رهان التظاهر

نؤمن أن الوقت السياسي قد تغير.. ولكننا نؤمن ايضا ان لعقل الجاهل غلافا صلدا ولا يمكن النفاذ منه بغير تحطيمه.. وفي العراق عقول محسوبة على السياسة لا تعي أن الوقت قد تغير ولا تدرك أن العلم بات يحصي عليها انفاسها وان فضيحة بلاهتها وتحجر عقلها اكبر من فضيحة سرقة مئات المليارات.. واكبر من خطف اللقمة البائسة من فم شحاذ.. واكبر من الارقام القياسية السلبية في سجلات غينيس..واكبر من هذا العري الكامل من الحياء الوطني..ولا نحسب ان بوسع السياسي الذي مشى تحته الماء وارتفعت مناسيبه واغرقها ان يفعل شيئا ويتدارك الامر.. وبهذا الجهاز وهذه الأدوات وتلك المناهج.. وبوسع ابسط الناس ان يراهن بفوات الاوان وانتهاء فرصة الاستدراك والمعالجة.. ومع ذلك فانه رهان مفيد، عسى ان تتولد الصدمة وترج الأدمغة.. وتخلق الوعي.. فالرهان ببقاء البطالة والفساد ونهب المال العام وتردي الخدمات.. واختناق السجون بالأبرياء.. واستمرار العنف.. والتشرد الداخلي والخارجي.. وسننتظر ونرى..

يعرفون السلطة بانها انسان بعقل في حين ان الشعب انسان بقلب وان الجموع بعقل اوطأ درجة من العقل الفردي.. وقد تقودها عواطفها وربما اوهامها.. وانها لا تستلم من نخبتها السياسية والثقافية الكثير من افكارها وتوجهاتها.. ولا تصل من(النبي) كل طهارته وسمو اهدافه وغاياته، ورسالته الى هذه الجموع.. فما الحال اذا كان بين الحكام ابالسة؟ وما الذي يستلهمه الشعب من وزراء مسؤولين متحيزين فاسدين طائفيين؟ ان الناس يلتقطون من الحاكم القديس صمته وعدم تعليقه على قضية من قضايا على انها عدم رضا وعدم راحة وعدم قبول ويضاعفونها بقدر نياتهم ومقاصدهم.. فما الابعاد التي تاخذها في وجداناتهم عندما تبدو عليه علامات الامتعاض؟واي معنى اذا كان واضح الطائفية والتعصب؟

ان دفاع وحماسة السياسي للرأي الآخر وللطائفة الأخرى.. وتبني قضيته كعمل وطني واخلاقي وانساني لا يكفل تماما سلامة افكار وتوجهات المجتمع.. فاي عملية مكافحة وابادة للروح الوطنية اذا كانت الريبة، لا الثقة ولا المحبة، هي الروح التي يراها العراقي اكثر وضوحا وصخبا؟

الاوطان والمجتمعات والامم تبنى بالمحبة.. والمحبة مشكوك بها.. ومشكوك بالاستجابات والعلامات والوعود الى ان يجتمع العراقيون كعائلة كبيرة.. تتضاعف بركها بحجمها.. وانه رهان.

□ حاتم حسن

نصف اللغات مهددة بالانقراض

برلين

نصف لغات العالم وعددها ستة آلاف لغة مهددة بالاختفاء. وأفادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) أن عشرات اللغات الموجودة في ألمانيا (مثلا) سواء كانت محلية أو تتحدثها أقليات مهددة بالانقراض خاصة لهجات فريزش وبايريش وموزلفرانكيش. وقالت لجنة تمثيل ألمانيا لدى المنظمة في بون إن لغة من بين لغات العالم تختفي كل أسبوعين تقريبا. وتحتفل المنظمة الاثنين باليوم العالمي للغة الأم تذكيرا بالتنوع اللغوي في العالم.

وترى المنظمة أن هناك في ألمانيا وحدها ١٣ لغة محلية مهددة بالانقراض، من بينها اللهجة الفريزية والبافارية والألمانيش والفرانكية الشرقية وراينفرانكيش وموزلفرانكيش ونيدرسكسش وليمبورجش ريبواريش وصوربيش ويديش، حيث يتناقص بشدة عدد المتحدثين بهذه اللغات المحلية. فضلا عن ذلك، اعتبرت المنظمة أن لغة يوتلاندش المتحدث بها في الدانمرك وألمانيا ولغة روماني التي يتحدثها غجر السينتي والروما مهددتان بالانقراض أيضا.

ا.ف.ب

نيكول كيدمان: تقاطع البوتوكس نهائيا

نيويورك

اعترفت الممثلة الأميركية نيكول كيدمان بأنها لجأت لعمليات التجميل التي تستخدم مادة البوتوكس غير أنها قررت إزالة البوتوكس من وجهها بعد أن جعلها تكره النظر لوجهها في المرآة.

وذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية أن كيدمان قالت إنها لجأت للبوتوكس لمساعدتها فى الاحتفاظ بجمالها بعد أن تخطت حاجز الأربعين عاما غير أنها قررت مقاطعة البوتوكس نهائيا مهما زحفت علامات الزمن على وجهها بعد أن منعها البوتوكس من التعبير بقسمات وجهها عما يجيش بداخلها من مشاعر لدرجة أنها لم تكن تستطيع تحريك جبهتها وخديها بالشكل الذي كانت تتمناه. وأضافت كيدمان أنها تشعر بعد إزالة البوتوكس كما لو كان وجهها استعاد حريته بعد أن كان محتجزا في زنزانة. يشار إلى أن كيدمان المولودة عام ١٩٦٧ وصلت إلى قمة مجدها عندما كانت متزوجة من الممثل الأميركى توم كروز الذي انفصل عنها في عام ٢٠٠١ بعد زواج دام ١١ عاما

رويترز

انفصال راين فيليبي وأماندا

لوس انجلوس-

– انفصل النجمان الأميركيان راين فيليبي وأماندا سيفيرد بعد علاقة عاطفية استمرت ٣ أشهر. ونقل موقع يو أس مغازين عن مصدر أن الثنائي لم يعودا يتواعدان، وهما لا يكترثان لذلك كثيراً.

وكانت تقارير قد أشارت إلى أن فيليبي (٣٦ عاماً) كان يسعى للتقرب من المغنية ريهانا في حفلة في لوس أنجلوس.

يشار إلى أن فيليبي كان متزوجاً من النجمة ريس ويذرسبون وهو أب لطفلين

يو. بي. أي

ليدي غاغا متَّهمة بسرقة مادونا

نيويورك:

كشف شقيق مغنية البوب الأميركيَّة، مادونا، عن قيام المغنية، ليدي غاغا، بسرقة لحن من ألحانها يعود لأغنية صدرت في العام ١٩٨٩، حيث أصدرت ليدي غاغا أغنيةً منفردةً حديثًا تحمل عنوان "Born This Way" بلحن يكاد يكون مطابقًا.

وقال كريس سايكون، شقيق مادونا، الذي أدار مسيرتها الفنيَّة لفترة طويلة: "إن الأغنية تكاد تطابق أغنية مادونا "Express yourself"، والتي أصدرتها في العام ١٩٨٩.

وكان شقيق مادونا سايكون قد أصابته الدهشة، ككثير من محبي الموسيقى عند سماع الأغنية.

وأشار سايكون إلى أنَّه فقد جزءًا من احترامه لليدي غاغا، التي كانت تتخذ من مادونا نموذجًا يحتذى في حياتها، وأنَّ النسخة المطابقة من أغنية مادونا وضعته في حيرةٍ واندهاشٍ

ايلاف

كيف تحولت من عاطلة عن العمل إلى مليارديرة؟

لندن

بدأ في مدينة فيكتوريا الكندية تصوير الفيلم التلفزيوني(سحر غريب) الذي يلقي الضوء على حياة الكاتبة البريطانية جي كي رولنغ (٤٥ عاما) التي بدأت حياتها الادبية وهي امرأة فقيرة وام وحيدة تعيش في اسكتلندا وترعى طفلتها بمساعدة المعونات التي تقدمها الدولة للعاطلين عن العمل، وقررت ذات يوم وهي في طريقها الى لندن ان تجلس في مقهى صغير وتبدأ بوضع الخطوط العريضة لرواية للأولاد بدأت تتجسد احداثها في مخيلتها. وكانت تأمل ان يساعدها نشر هذه القصة على تسديد فواتير التدفئة في شقتها المتواضعة التي وفرتها لها البلدية، وكانت الحصيلة روايتها الاولى (هاري بوتر وحجر الفيلسوف) التي نشرت في عام ١٩٩٧ ولاقت نجاحا عالميا كبيرا وكانت البداية لسلسة من اشهر كتب الاولاد في العالم والتي ترجمت الى سبع وستين لغة وجرى تحويلها الى ثمانية افلام كانت الاولى في شباك التذاكر. ووصلت مبيعات الكتب الى مئات الملايين مما وضعها في المركز الاول في قائمة الكتب الاكثر مبيعا في تاريخ الادب وحول بالتالي هذه المرأة الفقيرة الى واحدة من اغنى نساء العالم حيث تقدر ثروتها بحوالي مليار دولار ولكنها ظلت رغم كل هذه الشهرة والثراء بعيدة عن الاضواء قدر الامكان وترفض الخوض في حياتها الخاصة حتى أنها لم توافق على تصوير هذا الفيلم بعد. لكن القائمين عليه يرون انها شخصية عامة يمكن التطرق لقصة نجاحها وتقديمها كنموذج للجمهور.

بي بي سي